



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية

الدورة الثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)
(أنقرة، تركيا، 7 - 8 مايو 2014م)

برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية وبناء القدرات

المتعلق بمنظمة التجارة العالمية

أولاً:

دُشن برنامج البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية (برنامج منظمة التجارة العالمية) عام 1997م، ودخل حيز التنفيذ منذ أكثر من خمسة عشر عاماً. وظل البنك يقدم بانتظام تقارير عن البرنامج إلى اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك). وقُدّم آخر تقرير إلى الاجتماع التاسع والعشرين للجنة المتابعة المنبثقة عن "الكومسيك". والتقرير الحالي يسلط الضوء على أنشطة المساعدة الفنية المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية التي اضطلع بها البرنامج منذ الدورة التاسعة والعشرين التي عُقدت في اسطنبول في تركيا في الفترة من 18 حتى 21 نوفمبر 2013م.

وقد أطلق البنك هذا البرنامج لتحقيق هدف رئيس يتمثل في مساعدة الدول الأعضاء على النهوض بقدراتها البشرية والمؤسسية للتكيف مع النظام التجاري الجديد المتعدد الأطراف. كما أن الهدف الأساس من البرنامج هو زيادة وعي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي باتفاقيات منظمة التجارة العالمية وكيفية تنفيذها، وتيسير انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية. ويضطلع البنك بدور منتدئ يجمع المسؤولين المعنيين في الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر ومناقشة المسائل المختلفة المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وفي السنوات الأخيرة، ركّز البرنامج بشكل أكبر على مساعدة الدول الأعضاء على الانضمام للمنظمة، وتعزيز مهاراتها في التفاوض، والمسائل ذات الصلة بالمفاوضات ضمن إطار برنامج عمل الدوحة.

وتتمثل أهداف البرنامج في: (أ) مساعدة الدول الأعضاء التي بصدد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، على التفاوض بشأن أفضل الشروط للانضمام، (ب) رفع القدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء التي انضمت إلى عضوية المنظمة، على تنفيذ اتفاقيات جولة أوروغواي، والإضطلاع بالهيكلية الاقتصادية اللازمة التي تتيح لهذه الدول الاستفادة القصوى من الفرص الجديدة جزّاء إنضمامها للمنظمة، (ج) مساعدة الدول الأعضاء على تنسيق مواقفها والاستعداد التام للتفاوض بشأن المسائل الجديدة المتعلقة بالتجارة التي يرجح أن تثيرها المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية مستقبلاً.

ثانياً – العناصر الرئيسة للبرنامج:

تشمل العناصر الرئيسة للبرنامج ما يلي: تنظيم الحلقات الدراسية وحلقات العمل المعنية باتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وعقد الدورات الفنية عن السياسات التجارية، وتنظيم الاجتماعات التشاورية

بشأن المسائل المهمة والإعدادات للمؤتمرات الوزارية، والاضطلاع بالدراسات ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية، والخدمات الإستشارية عن طريق تمويل إيفاد الخبراء والاستشاريين إلى الدول الأعضاء. وتُوجز الأنشطة التي اضطلع بها برنامج مجموعة البنك، منذ تدشينه، فيما يلي:

الحلقات الدراسية وحلقات العمل: تنظّم مجموعة البنك حلقات دراسية، وحلقات عمل تتناول طائفة واسعة من مسائل منظمة التجارة العالمية، بهدف تعريف الدول الأعضاء بمحتوى إتفاقيات منظمة التجارة العالمية وأحكامها، وأنشطتها لتصبح في موقف أفضل يمكنها من الدفاع عن مصالحها. وعقد البنك في إطار البرنامج، منذ إنشائه إلى نهاية أبريل 2014م، 72 حلقة دراسية، 37 حلقة عمل.

الدورات التدريبية عن السياسات التجارية: ينظم البنك هذه الدورات بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، وهي عبارة عن نسخ مختصرة لدورة لمنظمة التجارة العالمية بشأن السياسات التجارية، وتقدّم في جنيف وتستمر لمدة ثلاثة أشهر. وتتناول الدورة طيفاً واسعاً من المواضيع مثل النفاذ إلى الأسواق، وإدارة التجارة والجمارك، والزراعة، والنسيج والملبوسات، وتدابير الصحة والصحة النباتية، والحوافز الفنية أمام التجارة، والمشتريات الحكومية، والاتفاقيات العامة للتجارة في الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، ومكافحة الإغراق، والدعم والإجراءات الوقائية، وتسوية المنازعات، والاتفاق على التدابير الاستثمارية المتعلقة بالتجارة، والتجارة، وسياسة المنافسة، والتجارة والبيئة، والنزعة الإقليمية. ونظّم البنك في إطار البرنامج، منذ إنشائه إلى نهاية أبريل 2014م، 18 دورة عن السياسات التجارية.

الدراسات الخاصة: يُعدّ البنك، أحياناً، دراسات متعمقة عن مسائل منظمة التجارة العالمية، وذلك بناءً على طلب الدول الأعضاء. وقد أعد البنك حتى الآن دراسات خاصة في قطاعات الزراعة، والاستثمار، والخدمات، وحقوق الملكية الفكرية للجوانب المتعلقة بالتجارة، والتجارة الإلكترونية. وفي هذا الصدد، استعان البنك بخدمات خبراء في هذه المجالات بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الذي أشرف على بعض هذه الدراسات. وشملت هذه الدراسات الخاصة مجموعة دراسات عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، كما تضمّنت أفكاراً عملية قيّمة، واستراتيجيات للتفاوض بشأن المسائل التي تهم دول منظمة التعاون الإسلامي.

الاجتماعات التشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية للدول الأعضاء تُعقد في أغلب الأحيان مترافقةً مع المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتتيح هذه الاجتماعات الفرصة لوفود الدول الأعضاء للالتقاء وتبادل وجهات النظر، وتنسيق مواقفها (قدر الإمكان) بشأن مسائل المنظمة، وإتخاذ موقف جماعي وموحد لتشكيل قوة تفاوضية أقوى. وقد نظّم البنك 8 اجتماعات تشاورية لمسؤولين في عواصم الدول الأعضاء أو في جنيف. وعُقد آخر اجتماع عشية الاجتماع الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية في 2 ديسمبر 2013م في بالي، إندونيسيا.

تقديم مساعدة فنية محددة متعلقة بمنظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: يقدم البنك أيضاً مساعدة فنية محددة للدول الأعضاء تتمثل في توفير الخدمات الاستشارية، من خلال الاستعانة بخبراء خارجيين أو إيفاد خبراء من البنك متخصصين في منظمة التجارة العالمية في بعثات ميدانية بشأن المسائل المتعلقة بالمنظمة، والإنضمام إليها، وصياغة القوانين القطرية، وإنشاء وحدات إدارية تُعنى بمسائل منظمة التجارة العالمية، وبناء القدرات للأغراض المختلفة.

ثالثاً – الأنشطة التي إضطلع بها البرنامج منذ الدورة الثامنة والعشرين للكومسيك:

يركّز البرنامج حالياً على ثلاثة محاور، وذلك استناداً إلى مقترحات الدول الأعضاء وطلباتها، والمحاور هي: (1) الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) مهارات التفاوض. وكانت الأنشطة الرئيسية التي نفذها البرنامج منذ الدورة التاسعة والعشرين للكومسيك على النحو التالي:

- 1- الاجتماع الوزاري التشاوري عشية انعقاد المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية، في 2 ديسمبر 2013م، في بالي، إندونيسيا.
- 2- حلقة عمل وطنية للاستعراض الفني لمذكرة نظام التجارة الخارجية بشأن انضمام السودان إلى منظمة التجارة العالمية، من 2 إلى 6 مارس 2014م، الخرطوم، السودان.
- 3- حلقة عمل عن "حزمة الإجراءات التي وافقت عليها منظمة التجارة العالمية في بالي وآثارها على البلدان العربية"، من 10 وحتى 12 مارس 2014م، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- 4- حلقة دراسية عن "حزمة وخطة ما بعد بالي للدول الأفريقية"، من 25 وحتى 27 مارس 2014م، الدار البيضاء، المغرب.
- 5- حلقة عمل إقليمية عن "إجراءات وآلية تصحيح التجارة للدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب أفريقيا"، من 5 إلى 7 مايو 2014م، أبيدجان، كوتيفوار.

رابعاً – الأنشطة المقترحة لعام 2014م:

يُزعم تنظيم الأنشطة التالية في عام 2014م:

1. دورة تدريبية مكثفة مشتركة بين البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التجارة العالمية بشأن مهارات التفاوض بشأن التجارة، من 1 إلى 5 يونيو 2014م، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
2. حلقة دراسية عن "مقررات بالي وأثرها على الدول الأعضاء، ولاسيما في مجال تيسير التجارة، من 23 إلى 25 يونيو 2014م، اسطنبول، تركيا.

3. حلقة عمل بشأن محتوى الإجراءات المحلية وأثرها على انضمام قازاخستان إلى منظمة التجارة العالمية، يونيو/سبتمبر 2014م، آستانا، قازاخستان.
4. حلقة دراسية عن اتفاقيات التجارة الإقليمية (يُحدّد المكان والزمان لاحقاً).
5. حلقة دراسية عن أفاق التكامل الإقليمي وتحدياته في دول شمال أفريقيا (يُحدّد المكان والزمان لاحقاً).
6. اجتماع مجموعة الخبراء عن الحواجز غير الجمركية ضمن نظام التجارة التفضيلية في منظمة التعاون الإسلامي (يُحدّد المكان والزمان لاحقاً).
7. حلقة عمل عن الانضمام (يُحدّد المكان والزمان لاحقاً).

خامساً - خاتمة:

يعمل البنك جاهداً وبكل السبل الممكنة لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية لتمكين من التصدي لتحديات النظام التجاري المتعدد الأطراف. وينقذ البنك هذا البرنامج بتنسيق تام مع منظمة التجارة العالمية، والمنظمات الأخرى ذات الصلة، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي. ويُعرب البنك عن تقديره العميق لما يحظى به من تعاون ودعم في هذا الصدد. كما يُرحّب بأي أفكار ومقترحات من شأنها تعميق أثر هذا البرنامج، ويتطلّع إلى العمل مع هذه المنظمات على نحو وثيق في المستقبل ليحقق هذا البرنامج أفضل النتائج الممكنة.

وضع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
بشأن الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية
(حتى نهاية سبتمبر 2013م)

#	الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية	تاريخ الإنضمام	#	المراقبون	#	دول ليس لها وضع
1	ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1	أفغانستان	1	فلسطين
2	البحرين	1 يناير 1995	2	الجزائر	2	الصومال
3	بنغلاديش	1 يناير 1995	3	أذربيجان	3	تركمنستان
4	بنين	22 فبراير 1996	4	جزر القمر	4	
5	بروناي دار السلام	1 يناير 1995	5	إيران	5	
6	بوركينافاسو	3 يونيو 1995	6	العراق	6	
7	الكامبيون	13 ديسمبر 1995	7	قازاخستان	7	
8	تشاد	19 أكتوبر 1996	8	لبنان	8	
9	كوديفوار	1 يناير 1995	9	ليبيا	9	
10	جيبوتي	31 مايو 1995	10	السودان	10	
11	مصر	30 يونيو 1995	11	أوزبكستان	11	
12	الغابون	1 يناير 1995	12	اليمن	12	
13	غامبيا	23 أكتوبر 1996	13	سوريا	13	
14	غينيا	25 أكتوبر 1995				
15	غينيا بيساو	31 مايو 1995				
16	غيانا*	1 يناير 1995				
17	أندونيسيا	1 يناير 1995				
18	الأردن	1 يناير 1995				
19	الكويت	1 يناير 1995				
20	قيرغيزيا	20 ديسمبر 1998				
21	ماليزيا	1 يناير 1995				
22	المالديف	31 مايو 1995				
23	مالي	31 مايو 1995				
24	موريتانيا	31 مايو 1995				
25	المغرب	1 يناير 1995				

				26 أغسطس 1995	موزمبيق	26
				13 ديسمبر 1996	النيجر	27
				1 يناير 1995	نيجيريا	28
				9 نوفمبر 2000	عمان	29
				1 يناير 1995	باكستان	30
				13 يناير 1996	قطر	31
				11 ديسمبر 2005	السعودية	32
				1 يناير 1995	السنغال	33
				23 يوليو 1995	سيراليون	34
				1 يناير 1995	سورينام	35
				2 مارس 2013	طاجيكستان	36
				31 مايو 1995	توغو	37
				29 مارس 1995	تونس	38
				26 مارس 1995	تركيا	39
				1 يناير 1995	أوغندا*	40
				10 أبريل 1996	الامارات العربية المتحدة	41

** لم تصبح بعد عضواً في البنك
